

(قيمة الاشتراك)

عن سنة واحدة	فرنك
في بيروت ولبنان	١٢
في البلاد المحروسة مع	١٥
أجرة البريد	
في سائر الجهات مع أجرة البريد	١٨

وثنم النسخة الواحدة قرش ونصف

(القيمة تدفع سلفاً)

# ثمرات الفنون

## ١٢٩٢

صحيفة سياسية علمية أدبية تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)  
"بالمطبعة العلمية" الكائنة في إحدى  
البنائات العلوية للخواجات سرسق  
الواقعة غربي قشلة الدراغون

(مكاتبات الجريدة)

جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة  
وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة  
البريد باسم أحد محرري الجريدة  
"أحمد حسن طبارة"

بيروت الاثنين في ٢٣ رمضان المبارك سنة ١٣١٨

موافق ١ كانون ثاني ش و ١٤ ك ٢ غ سنة ١٩٠١

## «فهرست»

ماجريات السياسة، السكة الحجازية في الهند، ندوة العلماء في الهند، ما السر في مشروعة الصوم الأستانة العلية، أخبار محلية، مطبوعات جديدة، قصيدة في السكة الحجازية، مراسلات: دمشق ترجمة عظيم من عظماء الإسلام، راي في أحوال جنوبي أفريقية، إعلانات.

## ماجريات السياسة

تؤكد الأخبار البرقية الأخيرة الصادرة بلسان (روتر) من مستعمرة رأس الرجاء بتاريخ ثامن الجاري أن ألفاً وأربعمائة رجل من البوير نازلون مسافة أربعة أميال من (سوتلاند) إحدى مدن المستعمرة القريبة من عاصمتها وأن الكولونل (هينكر) البويري القائد لفرقة مختلطة من البوير والهولنديين قد احتل خطاً طويلاً في جنوبي المكان.

وأن اقتراب البوير إلى مسافة ١٥٠ ميلاً عن (كابتون) عاصمة رأس الرجاء قد جعل رجال الحكومة الإنكليزية يسرعون كل الإسراع في حشد الحرس وهي تقول أن البوير يفتخرون بأن الغارة التي يشنونها الآن المستعمرة هي تمهيد لزحف الجنرال (جي ويت) عليها.

ويؤخذ من أخبار البريد الأخير أن المستر (ستين) رئيس جمهورية الأورانج قد أوفد المستر كروير أخا الجنرال بوثا القائد البويري إلى أوربا لمقابلة الرئيس كروجر وأن الرجل قد صرح في طريقه إلى هولندا بأن الإنكليز لا يستطيعون التغلب على البوير ولو حاربوهم سنتين أخريين ثم قال: إن الرئيس (ستين) قد جرح جرحاً بليغاً في إحدى المعارك ولكنه قدر على الفرار واستطاع النجاة وأنه هو الذي دبر هذه الغارة على مستعمرة رأس الرجاء وأن الجنود الإنكليز قد ملت من الحرب والكفاح كذا- وأن انضمام الهولنديين إلى البوير أمرٌ لا ريب فيه ويؤيد هذا قول «روتر» أن كثيرين من الإنكليز النازلين في القرى يلجأون إلى العاصمة تخلصاً مما أظهره لهم الهولنديون من العداوة والبغضاء على أنها تقول أثر ذلك أن الأفكار --- في مدينة الكاب (رأس الرجاء) لعدم معرفة الناس الصحيح عن أمر المغيرين على

المستعمرة وأن ضواحي العاصمة مجهزة بالمدافع وأن أصحاب المزرع غربي المستعمرة يأبون تسليم جيادهم للإدارة العسكرية الإنكليزية. وقد بلغ من اضطراب الأقاليم الأسترالية لغارات البوير الأخيرة أن أبلغ وزراؤها المستر تشمبرلن وزير المستعمرات البريطانية بتاريخ سابع الجاري ---- إلى ما كانت عليه من الأهمية في بداية الحرب فهم لذلك يحتاجون ٢٣٠٠ رجل و ٢٥٠٠ جواد يكونون على أهبة السفر في آخر هذا الشهر.

وتزعم (روتر) أن السير الفريد ملنر حاكم المستعمرة قد رفض ما اقترحه عليه وقد ينوب عن مائة ألف رجل من السود الذين يسكنون الأقاليم الغربية من مساعدة الإنكليز على رد غارة المغيرين والظاهر أن «روتر» إنما قصدت بإذاعة هذا الخبر التوهيم على البوير إذ هي تعلم ولا شك أن هذا الاقتراح -إن صح- هو من قبيل مجاملة السود للإنكليز لأن من أهم شروط الحرب في أفريقية أن لا يحارب السود البيض أبداً ولولا ذلك لكانوا أقوى عدة لإنكلترا في حربها هذا.

وبالجملة فإن المصادر الإنكليزية تصرّح بأن هجمات البوير على المستعمرة وغيرها قد ازدادت شدة في جهات كثيرة فلا ينقصي يوم إلا ويسمع فيه خبر هجومهم على القطارات وحملة الذخائر والنقاط المنفردة إلا أن الجنود الإنكليزية تصدهم عنها عدا هذا فقد طلب اللورد كتنشر من لندرا امداده بخمسة آلاف مقاتل ليتمكن من حراسة معادن الذهب وهو قد أخبر بحدوث عدة وقائع خسر فيها الفريقان وكان الفوز فيها على الغالب أليف البوير ويقولون أنه قد انعقدت في برييتوريا لجنة سلمية مؤلفة من البوير أصحاب النفوذ وفي مقدمتهم أربعة من أعضاء مجلس النواب القديم وأخو الجنرال كرونجه وغاية هذه اللجنة بذل الجهد في إخبار الوير المحاربين بحقيقة الحالة السياسية وخصوصاً مشروع اللورد كتنشر المتعلق بجعل البوير الذين يقدمون الطاعة وعيالتهم ومملوكاتهم في معسكرات إنكليزية وقد وضع كتنشر نفسه هذه الخطة لهذه اللجنة.

\*\*\*

أما أحوال الصين فقد أفادت الأنباء الرسمية الواردة من بكين أنه عقد اتفاق جديد بين روسيا

والصين من مقتضاه أن توضع ولاية منشوريا تحت وصاية روسية وأن تقيم فيها جنوداً من عندها لتوطيد ----- تعيين الصين الموظفين فيها وأن يقيم معتمد روسي في مدينة موكدن. هـ

ذلك ما كنا نتوقعه وأشرنا عليه غير ما مرة وقلنا يومئذٍ أنه قد يفرض في الغالب إلى انفصام عروة الاتحاد الدولي وقد أيدته الآن جريدة (الطان) الفرنسية إذ رأت أن عمل روسية في منشوريا أمرٌ لا يمكن التوفيق بينه وبين حفظ الوفاق الأوربي بل بينه وبين المعاهدة الإنكليزية والألمانية ولا ينطبق بشيء على تصريح روسية. وأجمعت صحف برلين على أن الاتفاق المبرم بين روسية والصين لا يوجد حالة ينطبق عليها البند الثالث من الاتفاق المبرم بين ألمانيا وإنكلترا وهي تجهز بأنه لا توجد منفعة ألمانية مهددة كما أنه لا توجد إلا منافع زهيدة للإنكليز. وتقول (التمس) أن على حكومتها فرضاً واجباً وهو حفظ حقوق رعاياها في منشوريا فلا يجب أن تدع الصحف الألمانية تؤثر عليها بجدالها في عدم انطباق البند الثالث من المعاهدة المتقدم ذكرها على الحالة الحاضرة.

أما عقد الصلح فقد أفادت الأنباء الأخيرة أنه بعد أن أمر الإمبراطور المفوضين بتوقيع المذكرة الإجماعية الدولية أصدر أمره بعدم التوقيع إلا بعد تغيير شروط مهمة فيها فأبلغ المندوبون الصينيون الإمبراطورة بالضرر الذي يحدث من العدول عن توقيع المذكرة فعلاً بعد الموافقة عليها قولاً

## صدي الإسلام

## مشروع السكة الحديدية الحجازية

## في الهند

## لمكاتبتنا الفاضل في حيدر آباد الدكن

## سعادة المفضل صاحب الثمرات الغراء

كتبت إليكم أن إعانة السكة الحديدية الحجازية بهذا الطرف ستكون فوق المظنون لأن جناب شمس العلوم المنلا عبد القيوم قد صار بمعزل عن أشغال الحكومة وتبعاتها فليس له ما يهمله سواها.

وها هو اليوم (٢٩ شعبان) قد عقد حفلة خصوصية في منزل النواب برك جنك محسن بن

صالح القميطي أحد أمراء العرب وفيها بعض الجعدارية والعلماء والسادة وبعض مكاتبي الجرائد فأبدى المنلا صورة الإجازة من طرف حكومته في هذا المشروع ومكتوب سفير الدولة العلية. والمكاتيب التي جاءت إليه من أطراف مملكة الدكن. وأفاد بأنه بعث إليها من طرفه من سعي في تحصيلها وأبرز دفاتر لإعانة وأوراق السندات المطبوعة التي تعطى لمن يدفع شيئاً ولو اقل من ربية.

ثم فاه حضرته بعبارات لطيفة وجمل جامعة في هذا المعنى قال:

أيها السادة: إن هذا المشروع جيني محض بالنسبة إلى سائر الأمم الإسلامية فإنه يربط المساجد المقدسة الثلاثة ببعضها. ويتكفل بحفظها، ويقربها على قاصدها لأجل الصلاة والحاج والزيارة وطلب العلم ولا يخافكم ما ورد في ذلك من الكتاب والسنة وهذا المشروع ديني ووطني بالنسبة إليكم أيها العرب وفيه منافع مادية وأدبية بالنسبة إلى الدولة العلية، فقد جمع الله في هذه السكة الحديدية أركان العمران الزراعة والتجارة والصناعة فلا شك أن أراضي كثيرة تحيي بالزراعة بفضلها وتظهر ثمرة الثمرات لأهلها فتباع بأوفر الأثمان ويأكل من بالمدينة المنورة ثمرات الشام كل يوم. ويأكل من بالشام ثمرات الحجاز. وهكذا، وتحصل المعاملة في التجارات بأنواعها بين جميع البلدان والقرى والمحطات بعضها مع بعض. وتظهر المعادن بأنواعها وتمتد الأعناق إليها. وينتظم في سلك خدمة هذه السكة كثير من العرب ويعيشون في ظلها ما عدا الإعراب الذين يتاجرون في المواشي والثمار والألبان والجن والسمن والصوف فسيعلمون ما فيها من الخير المزيد الذي يحملهم على خدمتها زيادة فإنهم أشد الناس غيرة على اسم الدين والبيت المحرم (والقبر المعظم) صلى الله على صاحبه وآله وسلم.

ثم أبدى المنلا المشار إليه ما تفضل به السركار من صدور الأمر العالي بإجراء عين زبيدة إلى (منى) وتخصيص المبلغ الكافي له، وأن المخابرة ستجري في ذلك بينهم وبين سفير الدولة في بومباي.

وذلك نتيجة مساعي المنلا من يوم خطبته في حفلة (الجاكترهاتس) إلى هذا اليوم لأنه رأى أن الإنجين الذي عملته الدولة وأوصلت به الماء إلى منى لا يكفي ولا يسد حاجة الناس وبعض الآبار تحتبس فيها مياه الأمطار مدة مديدة وأهلها لا يعتنون بتنظيفها.

فشكر الحاضرون سعي المنلا وأثنوا على همته العليا وأيديه البيضاء جزاه الله عن الإسلام وأهله خير الجزاء.

ثم اكتتبوا فمنهم من اكتتب بمائتي روية ومنهم بمائة ومنهم بخمسين وأقلهم بعشرين روية. ثم

انصرفوا وآثار السرور بادية في وجوههم وألسنتهم رطبة بالثناء على الساعي في الخير والداد عليه.

فهكذا تكون الهمم العظيمة المتوجهة إلى المصالح العمومية وهكذا الإيمان إذا خالطت بشاشته القلوب تبدو آثاره في الأفعال والأقوال والحركات والسكنات فإنما الأعمال بالنيات.

وهنا أقدم سؤالا إلى حضرات العلماء من أرباب المذاهب الأربعة وهو أنه هل يجزي دفع الزكاة إلى صندوق الإعانة هذه أم لا وأرجوهم الجواب ولهم الأجر والثواب من الملك الوهاب. **ف.ن**

### ندوة العلماء في الهند

#### «تابع ما قبله»

٣

(الجلسة الثالثة) افتتحت في الساعة ٧ (زوالية) صباحًا بترتيل آيات من الكتاب الكريم وبعد أن نزل الفقيه من المنبر صعد حضرة المولوي شاه عين الحق أفندي وتلا خطبة جيدة للغاية في احتياج مسلمي الهند لندوة العلماء قال ما معناه: رأيت أمس عندما امتحن طلبة دار العلوم أمامكم حسن أجوبتهم على الأسئلة التي أقيمت عليهم ثم سمعتم ما قرره السيد شرف الدين أفندي في خطبته أمس أيضًا من الترقى العلمي في طلبة دار العلوم في مدة وجيزة فتبين من كلا الأمرين الرؤية والسماع ضرورة وجود (ندوة العلماء) وبين ظهرانينا لتربية أولادنا إلى أن قال: أن جعفر الطيار لما أمره النبي صلى بالذهاب إلى الجهاد طلق امرأه وأوقف جميع ممتلكاته قبل أن يذهب إلى المجاهدة حتى لا يشتغل فكره وهو بين صفوف المجاهدين ثم لما وقف بينهم وحمل لواء سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم قطعت يده التي كان بها اللواء فحول اللواء بسرعة غريبة إلى اليد الأخرى غيرة على الدين الإسلامي من أن يقع لوائه أمام أولئك الكفرة الأعداء إلى أن قال: إذا لم يمنع الشخص من أسلافنا عن نصرته دينه ماله وولده وزوجته وبلده فما لنا ونحن ورثة أولئك القوم وحملة لواء الدين المحمدي اليوم لا نعص على ما خلفوه لنا بالنواجذ ونعلم أن سعادتنا الدنيوية والأخروية بالتمسك به وشقاوتنا في الأولى والأخرة بتركه فيا أسفا علينا أجمعين. ونزل فرقى المنبر حضرة الشاه منير الدين أفندي وتكلم أيضًا في ضرورة وجود (ندوة العلماء) بما معناه:

لا يجهل أحدٌ ما عليه الأمة في الوقت الحاضر من رداثة الحال المشعرة بسوء الاستقبال ولما لم تخل كل أمة في كل زمن من رجال منها وقفوا أنفسهم على النظر في أحوال أمتهم لإصلاح ما يفسد منها ومداواة ما يعتل وكانت الأمة الإسلامية كثيرة الأفراد منتشرة في كل واد ينبغي على مسلمي كل قطر أن يقوم من حكماهم طائفة تشخص الداء وتهيئ الدواء وتدعو أهالي قطرها

لاستعماله وتحثهم على تعاطيه وتحذرهم من إهماله فبناءً على ما تقدم قام علماء القطر الهندي لما شعروا بسريان سرطان التفهقر والانحطاط في شرايين جسم الأمة الهندية فألفوا جمعية سموها (ندوة العلماء) للنظر في أصل هذه العلة والبحث عن منشأها حتى إذا بان لهم ما هو الأصل والمنشأ تضافروا على قلع شجرته من جذورها وبالطبع إذا قلعتم الشجرة من أصولها تكون معها أغصانها فتابعتم الجمعية أبحاثها فظهر لها ان شجرة هذه الأمراض التي تفرعت أغصانها هي الجهل العام في كل البلاد الهندية المنبث بين جميع طبقاتها والجهل وقانا الله منه ظلام يحجب العقول والبصائر و--- إلى ما ينفعه ويسعده ولو كان في ظهيرة من النهار وهو أمامه كأنه علم في رأسه نار كما أن العلم هو المصباح المنير الذي يهدي الأمة إلى صراط الرفعة وجادة التقدم فتسلكتها مستنيرة به بصيرة بجميع منازلها ودرجاتها فأسست مدرسة سميتها (دار العلوم) وقررت تدريس جميع العلوم فيها من دينية ودنيوية على اختلاف أنواعها وتباين فنونها وهنا أطال في المقال إلى أن قال: لا بد لنا من تعلم اللغة العربية والإنكليزية ومعرفتهما حق المعرفة كي يمكننا بالأولى معرفة ديننا وقرآننا وبالثنائية معرفة ديننا وطرق معيشتنا ولا يضرنا العلم باللغة الإنكليزية في ديننا لأننا لا نتعلمها من حيث الدين بل من حيث الدنيا كما تقدم ولا بد لنا في العصر الحاضر منها وهنا ضرب للحاضرين مثلاً بدولتنا العلية العثمانية وما نالته من الرفعة والتقدم والرقى الحسي والمعنوي وبلوغها الآمال والأمان في مدة أربعة قرن من خلافة مولانا أمير المؤمنين السلطان الغازي عبد الحميد خان الثاني حيث أنه من يوم جلوسه على أريكة الخلافة الإسلامية نشر مصابيح العلم في جميع ممالكه ورفع مناره في سائر أنحاء كل ولاية من ولاياته فاستنار إخواننا بنور العلم وسلخوا سبل التقدم وهو دليلهم الصادق وابتدأوا في الرقي على سلالمة الرفعة وهو أمامهم يرشدهم حتى وصلت الأمة الإسلامية والتبعية العثمانية إلى ما هي عليه الآن من العزة والشوكة والشمم والثروة أطال الله بقاء مولانا السلطان الغازي عبد الحميد خان فأمّن الحاضرون ونزل الخطيب.

فصعد بعده على منبر الخطابة جملة من الخطباء وخطبوا على التعاقب وكلهم آجاد وأفاد وقد أهملنا ترجمة خطبهم إلا واحدًا أحببنا أن نخص خطبته ونترجمها وهو حضرة المولوي السيد شرف الدين أفندي وهاك ما جاء فيها. قال أن علمنا الأفاضل وقادتنا الفطاحل المجتمعين هنا لكونهم ضيوفنا لم يبينوا عيوبنا التي فينا لأنهم لا يودون كسر خواطرنا وتنفير قلوبنا وهذا من كامل مروءتهم وكبر درايتهم فإن النفس جبلت على ان تأنف من عيوبها وتنفّر ممن يواجهها بها ومن

إلى طرق النجاح. هذا فإن أدرجتم كليماتي هذه إلى صفحات ثمراتكم الغراء فقد سعد كوكب الأمل وأنا الفقير.

محمد صابر الحسني

### الأستانة العلية

#### «توجيهات»

(مأمورية) - ضمن سفارتنا الدولة العلية في بروكسل وبرن إلى حضرة عطوفتو صالح منير بك ----.

(رتبة) - وجهت الرتبة الثانية المتميزة على قوتلي زاده عزتلو أحمد عزت أفندي من أعيان دمشق.

والرتبة الثالثة على رفعتو الدكتور أمين بك حلي من أعيان دمشق.

والرتبة الثالثة على أبي السعود زاده رفعتو إسحق أفندي من أعيان القدس الشريف.

والرتبة الثالثة على رفعتو سليم صالح بك نصر من معتبري بيروت.

«عسكرية» رفعت رتبة واصف أفندي الملازم الثاني ضابط الداخلية في المكتب الرشدي العسكري في بيروت درجة واحدة.

(نشان) - أحسن بالنشان العثماني الثاني إلى حضرة عطوفتو كاظم بك أفندي مدير مكتب الحقوق السلطاني.

وبالعثماني الرابع إلى قدسي زاده مصطفى أفندي من أعيان دمشق.

وبالمجدي الخامس إلى عبد المجيد أفندي مأمور البريد في مرجعيون.

### سلام سلطاني

لما أمّ الأسطول الإنكليزي في البحر المتوسط مينا مرسين منذ أيام زار قائده الأميرال فيشر سعادة متصرف اللواء وكاشفه بامتتانه من العواطف السلطانية أبان وجوده في الأستانة يوم الاحتفال بمرور ربع قرن على جلالة مولانا السلطان فرجع المتصرف الأمر إلى مرجع الاختصاص فجاءه الجواب بإهداء السلام السلطاني إلى حصرة الأميرال.

### المهاجرون الروسيون

كما نقلنا عن جرائد الأستانة أن ستين ألفاً من سكان روسيا المسلمين سيقدمون إلى البلاد العثمانية مهاجرين بلادهم وأنه قد صدرت الإرادة السلطانية بقبول هجرة هؤلاء المهاجرين وإعطائهم كل ما يلزم أثناء إرسالهم إلى الولايات السلطانية وتوطينهم فيها وأنه قد كتب بذلك بواسطة نظارة الداخلية إلى جميع ولاه. هـ

وبقول الآن مكاتب (المؤيد) الأغر في دار السعادة أن أول من روي هذه الفقرة جريدة «ترجمان حقيقت» أكبر صحف الأستانة وأشهرها ثم نقلتها عنها سائر الجرائد التركية وأن إدارة المطبوعات تبحث الآن عن راوي الخبر لتجزيه جزاء من يبيع الكذب للجرائد بالثمن القليل.

### ما السرُّ في مشروعية الصوم

#### ولم كان الجوع عبادة

جاءنا من صديقنا الفاضل صاحب الإمضاء أحد أعيان المسلمين في مدينة ترويسكي من أعمال ولاية أورنبيرج في روسية النبذة الآتية تحت هذا العنوان قال بعد ديباجة لطيفة قدر فيها خدمة الثمرات ووصفها بما هو أهله وهنأها بالشهر المبارك ما نصه:

هل يعلم كلُّ واحد منا سرَّ مشروعية الصوم كلاً لا يعمله كثير من الناس كالمسلمين في روسية - وغيرهم- فإن أكثرنا بتكليف قبيل رمضان بتهيئة ألوان الأطعمة والفواكه والحلوم الدسمة بثمن غال ولو كان ذات عائلة ظناً منه أن في عمله هذا احتراماً للشهر المبارك وتري البعض يأكلون من غروب الشمس إلى الفجر الشبع مستدلاً بما ولاد من الاستثناء بأن الأكل فوق الشبع لا يحرم إذا كان بنية صوم الغد أو لئلا يستحي ضيفه أو بقوله تعالى: فكلوا واشربوا حتى يتبين لكم... الآية. ويأكل ما يتقل هضمه ويطول مكثه في المعدة مخافة ان يجوع بطنه. أفلا بفوت من هذا شأنه سر مشروعية الصوم الذي هو على ما أعلم رياضة النفس بالإسماك عن المألوفات وتنقية الأخلاط بالحمية التي هي رأس كل دواء والتشبه بأهل الملكوت ومشاركة الفقراء الصابرين الذين أكثر حالهم الجوع والعطش ما لم يؤد إلى العطب ومن سرّه تسهيل الإيثار إلى المحتاجين بتقليل الأكل عن المعاد ورجاء قبول التوبة عند الملك الوهاب بعد تهذيب النفس عن النقائص إلى غير ذلك مما هو مذكور في كتب الأخلاق كالأحياء للإمام حجة الإسلام وفقنا الله لما يحبه ويرضاه.

والسبب في هذا الجهل هو على ما أرى عدم الواعظ الناصح المبين لأسرار العبادات والمعاملات فإن الإمامة والخطابة والتدريس والوعظ وكتابة الدواوين التي يسجل فيها المناكحات والطلاق والمواليد والوفيات والتشريف إلى مجالس الولائم والضيافات كل ذلك في يد رجل واحد ينتخبه أهل المحلة وتصادق عليه المحكمة الروحانية ويقرره ويعطيه المنشور والي الولاية التي هو فيها ولا يتصدى لواحدة من ذلك كله أحد سواه وإن كان من أهل العلم والفضل فإن تصدى علام مثلاً لواحد منها يخاطبه السامع بقوله: «أنت إمام أم واعظ أفي يدك (الأوكان) أي المنشور الذي يعطى من قبل الحكومة أتعلم أنت أكثر مما يعمله الإمام. وربما يشي واش إلى الإمام فيقول له هذا ليس لك أن تعظهم أو تنهاهم فتشاركني في وظيفتي فيقع بينهما الحقد والحسد والتنافر والتباغض فيختل الأمر فلا يرى العالم إذ ذاك من سبيل إلا السكوت وملازمة البيوت أو كما قيل في مثل تركي ومعناه: (أنه إذا سلم داخل بيتي فلا عليّ وإن سطا القطاع على جاري) فما الحكمة من إصلاح هذا الحال المؤدي إلى سوء الاستقبال فعسى أن يتفضل أولو الفضل والصلاح بالإشارة

مقاصد الجمعية (ندوة العلماء) تأليف القلوب لا تنافرها فنحن إذاً يجب علينا أن نذكر عيوبنا بأنفسنا ونبينها بلساننا ونشخصها أمام الحاضرين فأول عيوبنا بل باعث تقهقرنا وانحطاطنا تركنا الدين الإسلامي وتبدلنا شعار المحمدي والثاني جهلنا الكثير بأداب الدين وهذا هو الخسران المبين والثالث عدم معرفتنا بأحكام شريعتنا المحكمة وقد بلغ الجهل منا بشريعتنا القويمة أننا نعد أداء الصلوة المفروضة من قبيل (دريل ودليل) (أي المعاقبة التي يعاقب بها العسكري إذا تأخير عن الحضور في الوقت المعين) إلى أن قال إذا عدنا من لندرا بعد تكميل دروسنا وأخذنا الشهادة ----- يتضلع في العلوم وينبغ في المعقول منها والمنقول والمنطوق والمفهوم) مع أننا لا نعرف من الدين كيفية الصلوة. سئل ذات يوم أحد المحامين الكبار في المحكمة الإنكليزية عن الفتوى هل بحفظه وعن صلاة الفجر هل يوفي أدائها فسكت ولم يجب ببنت شفة لجهله بهما مع أنه كان (بيرست) أي محام كبير ممن تخرجوا من مدارس لوندرا. هذه أصول عللنا وينابيع شقوتنا وجراثيم أمراضنا فداوونا أيها الحكماء وخلصونا من هذه الأدواء القتالة كي نحيا حياة طيبة ونموت مثلها وأرشدونا إلى نسخة إيها العلماء الإعلام نشفى باستعمالها من هذه الأسقام أعندكم نسخة دواء مجربة في الشفاء؟ نعم عندم النسخة الوحيدة المجربة المفيدة ألا وهي مدرسة دار العلوم التي تحيي من أماته الجهل إلى أن قال: إن يومنا هذا يوم لا نرى مثله إلا بعد سنة فإنه يوم تجمعت فيه ههنا علماء بلادنا المتخلفة الجهات المتباعدة المسافات علماء شرق الهند وغربه وشماله وجنوبه فيا أيها العلماء الأخيار القادمون من مختلف الأقطار أنتم ملاحوا سفينتنا فأغرقتونا أو نجونا وفي الختام التمس العفو من حضراتكم عما إذا بدى مني قصور في الكلام والسلام ونزل. فصعد المنبر حضرة المولوي حبيب الرحمن أفندي وألقى خطبة طويلة عريضة كلها غرر ودرر جميع فيها بين غزارة المعاني ورقة المباني وضم إلى ذلك حسن إلقاء من الابتداء إلى الانتهاء حتى جعل الحاضرين يظنون أن المتكلم فوق المنبر ليس فرداً من بني آدم بل ملكاً في صورة إنسان وكان كلامه مسك الختام أعاد الله هذا الاجتماع في كل عام وإنما لم أذكر شيئاً من خطبته لطولها فإن لو أردت تلخيصها واختصارها بأخصر ما يتصور لاحتجت إلى صفحات بقدر الصفحات المتقدمة وربما أرسلت لكم في البريد الثاني تقرير الجمعية السنوي إذا تحصلت عليه والسلام.

السائح البغدادي في البلاد الهندية

السيد عبد الحق حقي الأعظمي

البغدادي الأزهري

والحقيقة أن عدد طلاب المهاجرة هو ثلاثون ألف نفس وهم من قبيلة الججن التي تعتمد عليها روسيا في كثير من خدماتها وخصوصاً الجندية لقوة بنية أفرادها وأن طلبهم الهجرة قد وقع موقعاً سيئاً من الحكومة المشار إليها فردت طلبهم ونفت أحد عشر من وجهائهم إلى سيبيريا بدعوى أنهم هم المحركون للهجرة وهكذا قضى الأمر وانتهى.

### بارجة جديدة

تقول جرائد الأستانة أن حضرة ناظر البحرية والجنرال ويليامس وكيل معمل قرامب الأميركي قد وقعا على صك لإنشاء بارجة حربية للحكومة السنية وأن الجنرال قد عاد إلى أميركا لياشر العمل. وحذا لو زادتنا تلك الجرائد بياناً عن حجم هذه البارجة ونوعها وقوتها والثمن الذي تم الاتفاق عليه.

وفي الأخبار الأخيرة أنه قد صدرت الإرادة السنية بإيفاد وفد من الأمراء البحريين إلى أميركا ليشرف أعمال البارجة إلى النهاية.

### أمير زنجباري

أم دار السعادة حضرة الأمير سلمان بن ناصر والي دار السلام في زنجبار ونزل في نزل (برابالاس) الشهير ثم انطلق إلى المابين الهمايوني وعرض ولاءه ووداده على مقام الخلافة العظمى فنال بواسطة عطوفة باشكاتب المابين الهمايوني التفات مولانا أمير المؤمنين وعواطفه السنية.

### البارجة (آثار توفيق)

عقدت نظارة البحرية مع وكيل معمل كروب الألماني مقابلة لترميم البارجة العثمانية (آثار توفيق) وتحويلها إلى طرز جديد وقدمتها إلى الحضرة السلطانية فوعدت من جلالتها موقع الاستحسان وأصدرت إرادتها السنية بمباشرة العمل.

### الهيئة الصحية في الحجاز

أخذت نظارة الصحة في الأستانة بتعيين الهيئة الصحية المعتاد إرسالها سنويًا إلى مكة المشرفة لمراقبة أحوال الحج والاعتناء بصحتهم وعسى أن تختار النظارة هذه المرة ما يجدر اختياره لهذه الوظيفة رحمةً بحجاج بيت الله الحرام الذين تقضي الإرادة السلطانية بترفيهم والاعتناء بهم على كل حال.

### المكتب الإعدادي في المدينة المنورة

كنا ذكرنا صدور أمر مولانا أمير المؤمنين بتحويل المكتب الرشدي الموجود في المدينة المنورة إلى إعدادي وقرأنا الآن في الأنباء الرسمية أنه قد لمديرية هذا المكتب مع تعليم الجغرافيا والتاريخ وحفظ الصحة والأخلاق إلى عزتلو كنعان بك مدير المكتب الإعدادي الموسوم (--- ترقى) وعين إسماعيل حقي بك المستعفي من إعدادية (قيرشهر) معاونًا له ومبصرًا ومعلمًا لأصول الدفتر والجبر والهندسة والحساب. وعين الحاج أحمد أفندي المعلم الأول في المكتب

الرشدي الملغى معلمًا للعربي والفارسي والتركي والحاج صالح بك المعلم الثاني معلمًا للعلوم الدينية وأبقي أحمد بك معلمًا لحسن الخط.

### إحسان محسنة

ابتاعت حضرة المحسنة المصونة رابعة خانم كريمة جهان زاده من أعيان أيدين داراً بثلاثمائة ليرة عثمانية وتبرعت بها لنظارة المعارف بها لنظارة المعارف لتجعلها مدرسة للإناث جزاها الله خيرًا.

### أحمد أفندي كوليم

هو نجل حضرة الفاضل عبد الله أفندي كوليم رئيس جماعة المسلمين في ليفربول. عينته الحضرة السلطانية من زمن غير بعيد في جملة أفراد كتبية أرطغرل الفرسان وأصدرت الآن إرادتها السنية بأن يرسل إليه في ليفربول مخصصات رتبته السنوية.

### الحدود اليمانية

روت الصحف التركية أن بعض مشايخ القبائل الضاربة في جهات عدن قد تجاوزوا برجالهم على الحدود الجنوبية من ولاية اليمن متعرضين للسلب والنهب ولما علم بهم الجند السلطاني صال عليهم مع شجعان قبائل الولاية وردهم على أعقابهم خاسرين.

### قرض بلغاري جديد

يؤخذ من خبر شبيه بالرسمي أن إمارة البلغار قد عقدت النية على عقد قرض قدره مائة مليون فرنك من أوربا.

### جزيرة سيسام

تكذب جرائد الأستانة ما نشرته بعض الصحف الأوربية عن قيام عصابة من الأهلين على إمارة سيسام.

### المدرسة الطبية الفرنسية في بيروت

بلغ (المعلومات) الغراء أن شبابًا من دار السعادة وساقز ومدللي قد عزموا على المجيء إلى بيروت للانضمام في سلك طلبة المدرسة الطبية الفرنسية.

### أخبار محلية

لم يكذب يتلقى الأهلون البشري التي زفتها إليهم الثمرات بوصول السلك البرقي إلى المدينة المنورة حتى وقّع علماء الثغر وأعيانه ووجهائه على عريضة برقية رفعوها إلى السدة الملوكية تتضمن أرق عبارات الشكر وأجمل آيات الدعاء بحفظ مولانا أمير المؤمنين خادم الحرمين الشريفين ونصره نصرًا مؤزرًا وتوفيقه لأمثال هذه المشروعات الجليلة العائدة بالنفع والعمران على الوطن و--- إن شاء الله. وتبادل تجار المدينتين منذ ذلك اليوم الرسائل البرقية وأجرة كل كلمة قرش واحد كبقية الولايات السلطانية.

وأرسلت أيضًا رسالة برقية من حضرة الأستاذ العلامة صاحب الفضيلة مفتي بيروت ومن رئيس

بلديتها إلى حضرة شيخ فراشي الحر النبوي الشريف بستنبيانه بأداء الدعاء في الروضة المطهرة أمام الضريح الشريف بحفظ مولانا أمير المؤمنين ودوام توفيقه لكثير من المشروعات والعمران.

وبلغنا والجريدة ممثلة للطبع أنه وردت رسالة برقية إلى الولاية الجليلة من حضرة صاحب العطوفة احمد عزت بك أفندي الكاتب الثاني في المابين الهمايوني وأحد القرناء الكرام تتضمن البشرية بعرض تهنئة البيروتيين على الأنظار السلطانية فاستلذمت المحظوظة السنية وصدر أمر مولانا أمير المؤمنين بتبليغهم التفاتة السلطاني سنأتي على نص التلغراف في الآتي إن شاء الله.

### أخبار السكة الحجازية

روى (المونيتور) أنه قد تقرر إرسال البينباشي راغب بك مأمور الرسم في الطوبخانة العامرة إلى بلجيكا لايتباع المركبات اللازمة للسكة الحجازية.

إن المهندس الألماني الذي ذكرنا في الثمرات الماضية قدومه إلى الثغر وذهابه إلى دمشق هو المسيو هنري وقد عين رئيسًا للمهندسين في خط الحديدي الحجازي لا المسيو بللو الإيطالي كما ذكرت بعد الجرائد فإن هذا لا يزال في دمشق منذ شهرين يشارف الأعمال بنفسه.

عين حضرة سعادتلو منصور بك شتوان رئيس تقويم فيم الأملاك في بيروت معاونًا لمستشار الحقوق في الخزينة الجليلة في دار السعادة فنهى سعادته ونرجو له دوام الترقى.

وافى الثغر يوم الجمعة الماضي صاحب السعادة عبد الغني باشا العابد متصرف طرابلس الشام لمقابلة حضرة ملاذ الولاية الجليلة. وقدم أمس من دمشق سعادتلو عبد الغني باشا قباني قائمقام الطفيلة مأذونًا لصلة رحمه وعبادة والده.

وبارحنا إلى عكاء بالرخصة لصلة رحمه عزتلو أنعمت الحضرة السلطانية بالرتبة الثالثة على الوجيه جوهرى زاده رفعتلو حسين أفندي أحد أعضاء مجلس إدارة صيداء فنهته بذلك ونرجو له دوام الارتقاء.

بينما كنا نترقب ورود الخبر من مصر بتصديق حكومتها على ما أرتاه شوري القوانين من وجوب الاعتناء براحة الحجاج والنظر في ملافاة شكواهم التي منها احتكار المأكولات في محجور الطور إذ حملت إلينا الجرائد المصرية أن الموسيو ريني قد عقد شروط الاحتكار مع مصلحة القورنتينات لتقديم المأكولات في الطور لمدة خمس سنين وأن هذا الاحتكار هو الظاهر باسمه وفي الباطن لشركة البواخر الخديوية الإنكليزية لأنه قد باع

اللواء أو القضاء بالبدل النقدي إذا لم يمكن بيعها بالالتزام بعد المزايدة.

روت بعض الجرائد أن المستر جون ركفلر الموسر الأميركي الشهير الملقب بملك البترول قد أهدى مبلغ سبعة ملايين ونصف من الفرنكات إلى كلية شيكاغو العلمية وقد بلغ مجموع ما منحه إلى هذه الكلية من يوم نشأتها خمسين مليوناً حتى صارت أعظم كلية في العالم. فبهذا ترقى البلاد وتتقلب على فرش الحضارة والعمران والعز والهناء.

في نحو الساعة الرابعة من ليل الثلاثاء الماضي بينما كان الشاب الأديب جميل أفندي الخرسا أحد تجار الثغر سائراً إلى منزله مع بعض رفاقه إذ فاجأه جهة ضريح المرحوم حمدي باشا الشاب حسن بالوظه وأطلق عليه عياراً نارياً بزعم أنه يتكلم مع من لا يجب فأصابته رصاصة واحدة في منتصف بطنه سارت أقيماً إلى جهة اليسار على بعد ٢٥ سانتيمترًا تحت الجلد وكادت تبرز من الجهة الثانية. وركن الجاني إلى الفرار فتبعه البعض فأطلق عليهم الرصاص أيضاً لكنه لم يصب أحداً منهم والحمد لله. أما الجريح فقد نقل إلى منزله القريب من محل الحادثة ولم يمض عليه ثلاثون ساعة حتى قضى نحبه متأثراً من جراحه الذي سبب التهايباً في البريتون وعند عصر الاربعاء احتفل بمأتمه احتفالاً حافلاً ولكل أسف على ذلك الغصن الرطيب الذي بلغ الغاية من الجمال والكمال وهو لم يتجاوز العشرين ربيعاً وبعد أن صلي عليه في الجامع الكبير سير به إلى جبانة الباشورة حيث واروه جدته مبكياً عليه من الجميع فنسأل الله تعالى له الرحمة والرضوان ولأهله جميل الصبر والسلوان.

وقد أوصى (رحمه الله) قبيل وفاته بعشرين ألف قرش للفقراء كما كان أوصى أبوه المرحوم أبو الخير أفندي الخرسا وأوصى كذلك بحجة. هذا والهمة قائمة على قدم وساق بالتحري على القاتل والقبض عليه ليجازي ما جنته يده الخاسرتان.

احتسب جناب الماجد عثمان أفندي السحمراني من تجار الثغر مساء الأربعاء الماضي بيكره الذي النبيه المرحوم توفيق أفندي الذي لم يتجاوز السادسة عشر ربيعاً عقب حمى لم تمهله غير بضعة أيام وعند ظهر اليوم التالي احتفل بمشجده احتفالاً حافلاً وبعد أن صلي عليه في الجامع العمري الكبير نقل نعشه إلى جبانة السمطية حيث واروه حدثه بأسوقاً عليه طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه وعزى والده وسائر أهله والهمهم جميل الصبر وجزيل الأجر.

### المسلمون في الصين

يقال أنه صدر منشور إمبراطوري بعزل تنغ

قدرت نفقاته بثلاثين ألفاً وثمانمائة قرش لوضع المواد القابلة للاحتراق.

جاءنا ثناء وافر من مكاتبنا في صور على نائبها صاحب الفضيلة محمد توفيق أفندي لقيامه بشؤون ووظائفه قياماً استحق عليه الشكر وخصوصاً اهتمامه ببناء حوض لجامع البلدة بمعاونة أرباب الخير وقد أجمع أهالي صور على تقديم عريضة للمحل الإيجابي بإبقائه في بلدتهم إقامة لمنار العدل.

وكذلك أتتنا رسالة من الناصرة يشكر كاتبها ما يبديه الهمام عزتو صبحي أفندي وكيل قائمقامية القضاء من الهممة في شؤون القضاء وتأمين السبل وإصلاح الخلل.

ذكرنا في الثمرات الماضية وصول حضرة صاحب السعادة علي رضا بك أفندي مفتش الأوقاف في ولايتي بيروت وسورية إلى طرابلس للتفتيش على شؤون الأوقاف فيها. وقرأنا الآن في رصيفتنا (طرابلس) الغراء إن أكثر أرباب الوظائف من خطباء وأئمة وخدمة المعابد والمساجد عازمون على تقديم عريضة لسعادته يشكون فيها من تأخير رواتبهم المتراكمة منذ ستة أشهر وأكثر. فأخذنا العجب مأخذه من هذا التأخير الذي لنا بهمة سعادة المفتش تداركه في الحال وانتظامه في الاستقبال.

وجهت نيابة حيفاء على كرامه زاده فضلنتو محمد أمين أفندي من علماء طرابلس مع ترفيع رتبته إلى الموالي فنهنه ونرجو له التوفيق.

ينشر (المؤيد) الأغر فصلاً متتابعة عن بلاد الجزائر بإمضاء (أرميا الحزين) أفاض كاتبها فيها عن سيء معاملة الحكومة الفرنسية لأهالي هاتيك البلاد واحجافها بحقوقهم إلى غير ذلك ضروب العسف وأنواع الاستبداد.

عين لطبابة البلدية في قضاء جنين جرجي أفندي عدس. وفي قضاء بني صعب تجيب أفندي.

ذكرت بعض الصحف أن جلاله الشاه قد أمر بأن يختار من أبناء العائلات وذوي البيوتات في طهران عشرون شاباً لكي يرسلوا إلى المدارس الكبرى سواء في دار السعادة ولندرا وبرلين وفيينا وموسكو لإتقان الفنون والصنائع قوم الحضارة وعماد العمران.

وقد صدرت الإرادة السنوية بقبول من يرسل منهم إلى دار السعادة وانتظامهم في سلك مكاتبها الكبرى.

قرر المرجع الإيجابي في الأستانة وجوب بيع المحصولات العشرية سواء كانت في الولاية أو

بواخره لها وانضم إلى خدمتها براتب خصوصي وعشرة في المائة من أرباح الشركة وعليه فقد أصبحت هذه الشركة الإنكليزية محتكرة ركوب الحجاج وطعامهم ولا حول ولا ... وعسى أن تتلافى الحكومة المصرية الأمر وتلغي هذا الاحتكار الذي لم يكن في الحسبان رحمةً بحجاج بيت الله الحرام.

تلقت إدارة الصحة في الثغر صباح الخميس الماضي نبأً برقياً من نظارة الصحة مؤداه إجراء المراقبة الطبية على واردات الأستانة العلية وبورسعيد وإسكندرية في جميع الثغور العثمانية.

صدرت الإرادة السنوية بإرسال عزتو مصطفى رمزي بك القائمقام في الأركان الحربية ومن أعضاء الجنة تقسيم الأراضي إلى لواء عكاء ليستطلع أحوال النقاط العسكرية ويحقق الشؤون اللازمة للقيام بالتعديلات الأتلة لنفع الخزينة والعائدة بالراحة على الأهلين وبالعمران على اللواء.

وجهت الرتبة الثالثة على الأديب النبيه رفعتو جاد بك عيد نزيل مصر الآن لإخلاصه وصدافته فنهنه بذلك ونرجو له المزيد.

عين محمد أفندي رفيق مدير المال في صور لمثل هذه الوظيفة في حيفا وخلفه في صور يوسف بك الصلح.

قرأنا في صحف الأستانة الأخيرة أن صاحب السعادة الدكتور خير الدين باشا أمير اللواء قد استنسب إنشاء مكتب طبي في ولاية سورية فكتب تقريراً مفصلاً بذلك ورفع إلى الحضرة العلية السلطانية فوق من جلالته موقع الاستحسان وأصدرت إرادتها السنوية بإظهار ذلك من حيز القوة إلى عالم الوجود.

قلنا: وقد سبق لنا أن روينا عن صحف العاصمة من نحو سنتين صدور الأمر الكريم بإنشاء مدرسة طبية في حضرة ولاية سورية وعسى أن يتحقق الآن الخبر ويظهر إلى حيز الوجود على ما تقتضيه حالتنا الزمان والمكان من الانتظام والاتقان طبقاً لرغائب الحضرة السلطانية.

ورد من انباء اللاذقية الرسمية أن الرئيس محمد المغربي بينا كان ليلة الثلاثاء الماضي أويًا هو وعائلته كهفًا بالقرب من قرية (بلوزه) هبت عاصفة شديدة عقبها نزول صاعقة فسقط الكهف عليها وعلى أولاده الخمسة ذكورًا وإناثًا.

أفادت أخبار الأستانة أنه قد استقر الرأي أخيراً على إنشاء مستودع لنظارة رسومات بيروت



## مراسلات

دمشق في ٢١

## لمكاتبتنا

مساء السبت الماضي تلقينا البشرى بوصول السلك البرقي الحجازي إلى مدينة الرسول عليه أفضل الصلوات وأزكى التسليمات وأخبر حضرة الشهم الهمام صاح بالسعادة صادق باشا المؤيد القائم بإنشاء هذا المشروع الجليل بان أهالي المدينة المنورة وفي مقدمتهم الأشراف والعلماء والأمراء قد تلقوه بالإجلال والإعزاز ورفع الكل أكف الدعاء بطول بقاء مولانا الخليفة الأعظم مؤيداً منصوراً وأخذ رسم هذا الاحتفال البهيج بالفوتغراف والبريد على ظهر الهجن غادياً ورائحاً بعث سعادة الصادق المشار إليه بتلغراف إلى عطفة باشكاتب المابين الهمايوني يبره بذلك فجاءه الجواب من عطفته بمحظوظية الحضرة العلية السلطانية وبأنعامها عليه بالوسام المجيدي الأول مكافأة على ما أبداه من الهمة والحمية فنهني سعادته بما نال عن أهلية وجدارة ونرجو له التوفيق لإتمام هذا المشروع الجليل في أقر أن إن شاء الله.

أما أهالي دمشق فقد كادوا يطيطرون فرحاً بهذه البشرى وبعث العلماء والأمراء والوجهاء بعريضة برقية إلى السدة الملوكية بواسطة حضرة صاحب العطفة أحمد عزت بك أفندي العابد الكاتب الثاني للحضرة السلطانية وهذا نصها:

بعد حمد مولي التوفيق نؤدي فروض الشكر والثناء للخليفة الأعظم مولانا أمير المؤمنين على ما أحيا به الملة الإسلامية من الآثار الحميدية التي من أجلها خط السلك الحجازي وبحسن عنايته اليوم أومضت بروقه من المدينة المنورة بأشرف الأنبياء عليه أفضل الصلاة والسلام فكانت تلك البشرى أكبر عيد لأهالي الشام وعموم المسلمين فنسأل الباري تعالى أن يحفظ ويديم مليكنا وولي نعمتنا موفقاً ومؤيداً إلى آخر الدوران فنرجو من عطفوتكم أن تعرضوا للأعتاب السنوية بلسان عبيده الدمشقيين واجبات التشكر والعبودية والأمر لوليه في ٢٣ ك ١٣١٦.

ومما ذكره المكاتب في رسالته هذه أنه قد وصل دمشق المهاجرون القفقاسيون الذين ذكرنا في الثمرات الماضية قدومهم وأن الحكومة المحلية قد اعتنت بهم وقدمت إليهما ما يلزمهم من المأكل والمشروب وأن الأمطار قد أصبح لها عشرة أيام متوالية النزول في دمشق وما حولها وأنه بينا كان رجل مسيحي في باب (شرقي) يصطلي من البرج فخرّ ميتاً وأنه بينا كان رجل يشتغل في الجامع الأموي في السقف فشهد طيراً فأراد أن يكلمه فسقط إلى الأرض فتضعض جسمه والمأمول شفاؤه. وأنه في ليل الثلاثاء الماضي بينا كنا محمود أفندي عزيز من كتاب محكمة الاستئناف يغتسل في حمام الملكة إذ خرّ ميتاً

ثلاثمائة وستة وعشرين لوئاً من الطعام الشرقي (العربي) ونحو سبعمائة لون من الطعام الغربي (الإفنجي) إلى غير ذلك من اصول تدبير المنزل وضبط أدواته العامة فنحضر على اقتناء هذا الكتاب المفيد وهو يباع بنصف ريال مجيدي أي نصف ثمن النسخة الماضية وذلك في المطبعة الأدبية ومكتبتها.

## مطبوع المكتب العمومية

هو التقويم المعروف بمطبوع الأرمن التي تصدره سنوياً المكتبة العمومية في بيروت لصاحبها الأديب سليم أفندي إبراهيم صادر وهو يحتوي على البيانات والدلائل والعلامات والإيضاح عن شهور السنة وما يتخللها من الأعياد والمواسم لجميع الطوائف إلى غير ذلك من الفوائد التي تقدم لنا ذكرها ومذيل ببيان سفر البريد البري والبحري وأوقاته وتعريفاته وثمرته نصف بشلك يباع في المكتبة المذكورة فنحضر على اقتنائه.

## الأدبيات

## صدى السكة الحجازية

## لأحد أدباء الشيعة

دعينا من مباراة النسيم

بنات البيد بالوخد الرسيم  
صدى خط (الحجاز) به سننسىحذاء الراقصات إلى الحطيم  
ويغنيا غناء النار برًاعن البحر المثبح بالغيوم  
غيوم ليس يحملها فضاءوقد أفضت بها ريح السموم  
وتزجيتها المأرب في زمانتلبس بالتمدن والعلوم  
أمير المؤمنين أمطت عناغيوم الحجر للحجر الكريم  
وفيه الأجر أمسى مستظلاًبغيب الله من زمن قديم  
وما رام الإله سواك إلالتسقى العفو يا سامي الأروم  
أمير المؤمنين ومن تسامىبسؤوده على هام النجوم  
لشأنك بالمشاعر أي شأنلدى الإسلام من شأن عظيم  
أناطم أن مولى الأمر ألقىإليك مقال الأمر المروم  
لأنك صاحب الهمم العواليوأولى الناس بالخطر العظيم  
لنهنف قائلين إلى المطاياأميطي مسدل الوخد الرسيم  
وظف يا بحر فوق البر غيظاًوقم يا بر بالأمر الجسيم  
ودم بالعز يا ملك البرايانعم الناس بالنفع العميم  
حبيب معنية صور

فوه سيانغ القائد المسلم للجيش الصيني الملازم للإمبراطورة والإمبراطور من منصب القيادة وتجريده من رتبته وأن الإمبراطورة قد أدركت مقدار الخطر المحقق بها إذا هي استمرت على خطة المجافاة للدول الأوربية ولم تجتهد في تسكين غضبها وينسبون صدور الأمر المتعلق بعزل فونغ فوه سيانغ إلى الخوف الذي تولى الإمبراطورة من تواتر وصول المذكرات من ولاية إقليم ينغ تسي يندرونها فيها بما قاله لهم قنصل ألمانيا في شنغاي من عزم حكومته على إرسال حملة في داخل الإقليم لقطع ورود الذخائر والمؤن إليها وإلى معيتها ويقال أن الصينيين معتقدون ببقاء الإمبراطورة في إقليم (سنجان فو) وأن الإمبراطور يستطيع العودة إلى بكين متى عزلت تونغ فوه سيانغ من قيادة الجيش ويخشى رجال الحكومة الصينية من جهة أخرى أن عزل هذا القائد يعضي إلى عصيان الفرقة الإسلامية من الجيش الصيني وعددها ٥٥٠٠ مقاتل لأنهم إذا تركوا الجيش وعادوا إلى منازلهم وأنبتوا بين القوم بالتحريض والحث على شق عصا الطاعة خيف من حدوث ثورة إسلامية جديدة في البلاد الصينية.

## (المؤيد)

## مطبوعات جديدة

## الدرة الوضية في توحيد رب البرية

للعامة الإمام الشيخ محمد الحوت (عليه الرحمة والرضوان) فضل المجدد على أهالي بيروت كان مولده (طاب ثراه) سنة ١٢٠٩ ووفاته سنة ١٢٧٦ وله مؤلفات مفيدة ومصنفات فريدة بلغت ٢٤ مؤلفاً منها (الدرة الوضية في توحيد رب البرية) أظهرها اليوم إلى عالم المطبوعات أحد أقاربه الأديب رفعتو محمد مصباح أفندي الحوت سلك بها صائغها (قدس سره) مسلكاً لطيفاً فرتبها على تسع قواعد ومقدمة وعزز كلاً بالآيات الشريفة بل جاءت كتفسير لها وهي مذيلة برسالة ثانية لطيفة بمعنى (خلق الأفعال) وثالثة في العقيدة. كل ذلك بعبارة بالغة الغاية من الرقة والفصاحة يتقدم ذلك كله ترجمة المؤلف (طاب ثراه) مدبجه بيراع أحص تلاميذه الأستاذ العلامة صاحب الفضيلة الشيخ عبد الباسط أفندي فاخوري مفتي بيروت ذكر فيها نشأته وتآليفه وأوصافه رحمه الله وجزاه عنا خير الجزاء فنشكر للطابع همته وسعيه ونرجو له التوفيق لإظهار سائر مؤلفات الأستاذ ونحضر جميع المسلمين على اقتناء هذه الدرة اليتيمة والجوهر الكريمة.

## أستاذ الطبائخين

أهدانا رصيفنا الفاضل عزتلو خليل أفندي سركيس صاحب جريدة لسان الحال ورئيس تحريرها نسخة من كتابه الموسوم (باستاد الطبائخين) مطبوعاً طبعه جديدة بعد تنقيحه وضبط عبارته وإضافة كثير من الفوائد التي تزيد في ترويجه والإقبال عليه. وهو يحتوي على نحو

ال خليفة الأعظم فإنه أيد الله عرشه كما حافظ على الأصول يحافظ على الفروع.

### منثورات سياسية رأي في أحوال أفريقية الجنوبية

توفيق مكاتب الطان في لندرا إلى الاجتماع برجل عاد حديثاً من أفريقية الجنوبية وعرف بين قومه بنزاهة المشرب واستقامة المبدأ فضلاً عن رفعة الشأن والغيرة على وطنه وهو من الفريق الذي يعتقد أن لا نسبة بين الفريقين المتقاتلين وأن الحرب من باب المتحامل على أخيه فلا يخلق بمثل إنكثرا القيام بها لأنها تغض من شأنها في الحال وتزيد الأخطار التي تهدد البلاد في الاستقبال.

قال المكاتب سألت الرجل في بدء الكلام رأيه في الحال الحاضرة وقلت له إننا نتلقى هذه الأنباء بألوان مختلفة مصادر متعددة لا نستطيع التمييز مع تعددها بين الغث والسمين. ولما كنت عائداً من أفريقية الجنوبية ووقفت عفي ساحات القتال فشهدت المواقع وخضت غبار المنية متنقلاً من الترנסفال إلى أورنج وناتال فلا بد من أن تكون خبيراً في أحوال أفريقية الجنوبية واقفاً على الحقيقة فيها. فأجاب الإنكليزي

-وا أسفاه إن الحال قد بلغت نهاية الشدة وهي أسوأ ما يكون فقد تضعضت الأشغال في الترנסفال وأورانج إلا في بريتوريا وجوهنسبور وبلومفنتين وفي كل يوم تتعطل السكة الحديدية وإذا سارت العربات على الخط الحديدي فلا يكون سيرها إلا نهاراً ومع ذلك لا تأمن رصاص البويرس. وكل البلاد تجيش كالقدر ولم يتمكن الإنكليز في تقرير سلطتهم وأعمال نفوذهم في ناحية منها. وقد زادت السياسة الأخيرة هياج الزراع.

-هل يغالي الرواة في ما ينقلون عن إحراق المزارع.

-كلا إن الإنكليز في إنكثرا لم يدروا بما كان من غوائل تلك السياسة الوبيلة وتوسيع نطاقها حتى في شهر آب وقد علمت يقيناً من مواضع ثقة لا يرتاب في روايتها ان شهر آب المنصرم كان قد بغ نحواً من خمسمائة عدد المزارع التي أحرقت في أورنج. وفي غرة آب أحرقت إحدى الفرق الإنكليزية على مسافة مائة وعشرة أميال خمسة وأربعين مزرعة لأسباب لا يعمد بها. ولا يخفى عليك أن عمارة مزرعة واحدة من مزارع البويرس تستغرق الأعوام الطوال لأنها واسعة النطاق فسيحة الأرجاء ففي ساعتين تلتهم النار ما بنته الأيدي في أعوام من جدران ومستودعات وسقائف ومسكن إلى غير ذلك من أنواع البناء وأما الأثاث فتنتقله الجنود على العجلات.

الأمير عبد الرحمن خان دام إقباله بالملك رأى من سديد الرأي ان يوجه منصب الصدارة إلى المرحوم فقام بها أحسن قيام ونال بذلك رضا الأمير.

ثم حدثت فتن خرج المرحوم بسببها من بلاده وسافر إلى الهند من طريق الكوجك في أواخر ١٢٩٩ وأقام ثلاث سنين في كراچي وخصص له الإنكليز معاشاً كافياً وساح في خلال ستة أشهر أكثر البلاد الهندية ثم اختار أن يهاجر الهند ويؤم البلاد المحروسة العثمانية فجاء من طريق الخليج الفارسي إلى بغداد ومعه ثلاثون شخصاً من اهله وخدمه وبعد أن مكث تسعة أشهر سافر في أواخر سنة ١٣٠٢ عن طريق الزور فطلب إلى الأستانة العلية فنال العواطف السلطانية وصدر الأمر حسب ما أراد أن يكون مقره في دمشق الشام فأدرت عليه الدولة العلية اخلاف كرمها ورتبت له في الشهر ألفي قرش وصدر أيضاً أمر سلطاني إلى ولي بغداد أن يرسل عائلته من بغداد إلى الشام مبجلين مكرمين وفي سنة ١٣٠٤ ذهب أيضاً إلى الأستانة العلية فأضيف إلى راتبه ألف قرش تكرماً لزيارته وفي سنة ١٣٠٨ نظم كتاباً باللغة الفارسية عنوانه الأخلاق الحميدية وأبدع فيه من النقوش البديعة وحسن الخط والتذهيب بقلمه المشهور وأرسله مع نجله محمود بك ليعرض على الأنظار السنية فأضيف إلى راتبه ألف قرش أياً مع إكرام ولده بالرتبة الثانية فبلغ راتبه أربعة آلاف قرش كان يقبضها حتى وفاته.

كان المرحوم متضللاً باللغة الفارسية وله فيها تأليف جملة كلها بديعة منها ديوان شعر عنوانه ديوان طرزي يبلغ سبعين ألف بيت طبع في الهند سنة ١٣١٠ وكان رحمه الله من الصلاح وفضائل الأخلاق والتعب على جانب عظيم عرفه الخاص والعام بل جدير أن يكون في هذا الباب أسوة للأعظم وأبناء الأمراء.

وفي سنة ١٣١٦ تذكر الأمير عبد الرحمن خان ما عليه المرحوم من طهارة القلب والنفوس فبرّ قرباه بتعيين راتب سنوي قدره عشرون ألف روبية وما زال روح الله روحه على هذه الحال من الزهد في الزخاريف والرغبة إلى الله حتى توفاه الله في دمشق ليلة الجمعة في النصف من شهر شعبان من هذه السنة ففارقنا مأسوفاً عليه وقد كان المشهد من الرونق وكثرة المشيعين ما لم نعهده لمثله وهذا أحد الأدلة على جليل مكانته حياً وميتاً في قلوب الكافة تعمده الله برحمته.

ترك المرحوم أربعة أولاد من الذكور ثلاثة في الأفغان أكبرهم كل محمد خان ثم زمهان خان ثم شير محمد خان وواحد معه في دمشق وهو الفاضل عزتلو محمود بك حاز رضا والده في الحل والترحال وممن كان معه ابن ابنه حبيب الله بك وكلاهما من أهل اللطف والأدب. وأن حالة هذا البيت في دمشق تستلزم عناية سيدنا ومولانا

### مباحث علمية أدبية تاريخية

#### ترجمة عظيم من أعظم الإسلام بقلم أحد أفاضل الكتاب الدمشقيين

سبق لكم أن نشرتم منذ سنة شديداً من ترجمة عائلة الإمارة الأفغانية والآن أحببت أن أوافيكم بمختصر من ترجمة المرحوم السردار غلام محمد خان الذي توفاه الله بالأمس في هذه الحاضرة ونشرتم خبر وفاته حباً بنشر مسألة من التاريخ الإسلامي في هذا العهد ورغبة بإعلان فضل هذا الفقيه العزيز والأمير الخطير.

كان الحكم في أفغان لعائلة «صدوزاي» الذي أسسها أحمد شاه آبد إلى سنة ١١٦٠ وانقرضت سنة --- فعلى أثر انقراضها ظهر أولاد السردار باينده خان وكانوا تسعة عشر ولداً فأسسوا حكومة في الأفغان تحت عنوان حكومة محمد زاي متفرعة إلى فروع يتولى كل فرع منها جماعة منهم فالسردار باينده خان هو أب العائلة الحاكمة الآن في الأفغان وصاحب الترجمة هو غلام محمد خان (ومخلصه طرزي خان) ابن سردار حمدل أفغان ابن سردار باينده خان تولى أبوه (حمدل خان) مع خمسة من إخوته ولاية قندهار وتوابعها من لادهم كما تولى الأمير دوست محمد خان ولاية كابل وتولى إخوتهم الباقون سائر الولايات مما يطول بنا تفصيله.

ولد صاحب الترجمة في عهد حكومة عمه سردار كوهندل خان في قندهار سنة ١٢٤٥ ولما بلغ سن التعلم اجتهد في تحصيل العلوم الأدبية وكان له ميل للصنائع النفيسة فاتقن منها الرسم والنقش والتذهيب وحسن الخط ومهر بالأدب حتى أنه نظم الشعر وهو ابن اثنتي عشر سنة. وقد تقلب على فرش العز والسعادة في قصور المجد والإمارة حتى سنة ١٢٧٧ فولي ولاية دهله -هي غير دهلي الهند- من ملحقات قندهار ثم بداعي بعض حروب داخلية كانت نشبت بين والد صاحب الترجمة وبني عمه عين المشار إليه قائداً عاماً للجيش فأبرز بإطفاء ثائرة الفساد من عظيم الهمة ما بقي ذكره وطاب أثره. وبعد ان توفي والده واستولى عمه الأمير دوست محمد خان (الذي هو جد الأمير عبد الرحمن خان حاكم الأفغانية الآن) على حكومة قندهار ثم استقل بالبلاد الأفغانية كافةً خصص هذا الأمير إلى المرحوم صاحب الترجمة مائة وثلاثين ألف روبية في العام وبقي عنده معظماً مكرماً وبأوقات مختلفة تولى أهم المناصب حربية تارة وملكياً أخرى وبعد وفاة عمه الأمير دوست محمد خان نهج ولده الأمير «شير علي خان» الذي خلفه على الملك منهج أبيه فأبقى له الراتب وقلده مهام الأمور كقيادة الجيش في وقعة كجبار وموقعة بلخ وغيرها.

وإذ توفي الأمير (شير علي خان) واستولى الإنكليز على أفغانستان لامور لا يمكننا تعيينها كان المرحوم مستشار الحرب للمجاهدين الذين قاموا يذودون عن وطنهم ولما فاز الأفغان واستقل

وكثيراً ما كان يضطر الوالدان والأولاد إلى الوقوف أسفين قبالة النار ليشهدوا خراب منازلهم واندثار أسباب رزقهم حتى إذا انتهت العساكر من هذا المهم انقلبت عن المزرعة وتركت أهلها يندبون خراب مزرعتهم وسوء مصيرهم عرضة لنوافح البرد ولوافح النار. وكأي من النساء اللواتي تركن لا مأوى لهن فاضطررن إلى استئجار الزوج للمبيت في كهوفهم ولا يخفى ما تتعرض له المرأة البويرية في الالتجاء في سحاء الزوج سداً لرمقها.

ثم قال أن الحروب كلها وبيلة وأشدها وبالأ في هذا العصر الذي أذن بانصرام الحرب التي شهدتها في أفريقيا الجنوبية حيث قام البيض على البيض ومن حولهم الزوج يرقبون منهم غفلة للتفك بهم على اختلاف الجنسية. تلك الحرب التي شهرتها دولة عظيمة على شعب صغير من المزارعين متفرقين في بقعة من الأرض لا حصن لهم ولا معقل. فاحتشد الرجال للقتال وتركوا النساء منقطعاً في منازلهن والفريقان يحتملان أنواع الشقاء وصنوف العذاب ضناً باستقلالهما. والغريب أن مواطني لم يدركوا نتيجة ما يعملون.

إن الشعب الإنكليزي يكره طبعاً الإضرار والاعتساف فلو كان يدري ماذا يعملون في أفريقيا الجنوبية لما كان يغض الطرف عن أعمالهم. ومتى اعترضنا في المجلس اتهمونا بالإيقاع بالجندي على أننا نريد انتقاد الساسة الذي يديرون حركات القواد والجنود ويأمرونهم بأعمال النار وغيرها توصلنا إلى غاياتهم. إننا نوقع الساسة الذين ساقوا البلاد الإنكليزية إلى هذا الحرب.

- ما رأيك في الجندي  
- إننا إذا داومنا الحرب كنا في حاجة إلى زيادة قدرها مائة ألف جندي وهذه لا أعلم من أين تأتي بها الحكومة.

ومن المعلوم أننا لم نستطيع احتلال قطعة من الترنسفال احتلالاً فعلياً ولا تمكنا أيضاً من صيانة السكك الحديدية مع مائتي ألف جندي تسومنا يومياً نصف مليون ليرة إنكليزية.

وقد بلغت نفقاتنا مائة مليون ليرة فلم يبقى منها شيء والعموم في إنكلترا يجهلون ذلك كله ولا يعلمون أننا نحتاج أيضاً إلى مائة مليون أخرى. ونتيجة ذلك كله الخيبة والفشل. (لسان الحال)

### دواء الأسنان الجديد

وفقني الله سبحانه وتعالى إلى اكتشاف دواء جديد للأسنان استخرجته من النباتات المصرية يزيل ورم «اللثة» ويمنع الآلام في الحال ويثبت الأسنان والأضراس الأيلة للسقوط ويحفظ الأسنان السليمة من التسويس ويستأصل جرثومة السوس من الأسنان الموصه ويجلو الأسنان ويجلب لها اللمعان بواسطة المسح بالفرشه ويذهب الصداع حالاً إذا شمه المصدوع ويمنع رائحة الفم الكريهة والتعفن ويفيد أحسن فائدة في كافة أمراض الفم

ويساعد أكبر مساعده على نمو لحم الأسنان وهو مركب من عشرين نوعاً من أعشاب الحقول وقد شهد بنجاحه وصحة نفعه جمهور عظيم من أكابر أطباء القطر المصري منهم صاحب السعادة محمد بك أمين شافعي طبيب نظارة الحربية سابقاً المقيم حالياً ببلوان وصاحب المعزة محمد بك فايد مفتش صحة مديرية البحرية وحضرة الدكتور حسين أفندي وفائي مفتش صحة مركز أبو حمص وحضرة الدكتور محمد أفندي أمين عزب صاحب أجزاخانة جالينوس بالزقازيق وحضرة الدكتور جورج باريير بيرتو الحكيم الفرنسي باسكندرية وحضرة الدكتور محمد أفندي البتراوي حكيم الأسنان بدمياط وحضرة الدكتور كفاي أفندي رضا صاحب أجزاخانة الشفاء بالزقازيق وكثير غير من ذكرنا من الأطباء والجمهور ويبيع هذا الدواء بصيدلية حضرة مراد أفندي البارودي في بيروت وفي مكة المكرمة وعند أحمد بن محمد شريفي قطاني بزقاق الحجر عند الصواغ قبالة التكية العثمانية وعند الخواجه إسكندر صافي في سنترال كابتري بأستراليا بسعر الزجاجاة ثلاثة فرنكات وكل زجاجاة مصحوبة بكيفية الاستعمال بأوضح بيان ويطلب منا مباشرة بإضافة نصف فرنك أجرة البريد لكل زجاجاة والقيمة ترسل طوابع بوسنة من أي مملكة وإننا نقبل توكيل من يريد بيع الدواء نظير عمولة نتفق عليها تحت شرط أن يقدم لنا ضماناً لغاية عشرة جنيهات وعنواننا.

محمد كامل كاشف

صاحب اكتشاف ومعمل دواء الأسنان الجديد

بمصر

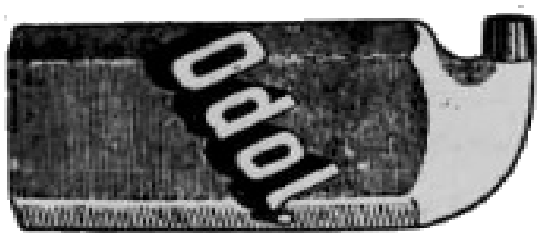
بسراي جدنا المرحوم عمر باشا الكاشف

### إعلان

من كون أن كامل خربة دير أبو سلام المحدودة شرقاً أرض الحديلة وغرباً وجنوباً أرض نعلين وشمالاً أرض عاموس البالغ مساحتها ٤١٤ دونم مع الدار الكائنة بها المحدودة يمين طريق مع الجدر ويسار الجدر وجبهه كذا أوراقه طريق ونصف قطعة أرض الجرف الواقعة خارج لد المحدودة قبلة أرض صافي الشبتيني وشرقاً أرض أهل دنيال وشمالاً طريق وغرباً مسيل الماء البالغ مساحتها ١٤٤ دونم ونصف أراضي دابش كرم العبدان الواقع خارج القصبية المذكورة المحدودة قبلة أبو كويك باغي وشرقاً الحافي باغي وشمالاً إلياس الحبش باغي وغرباً البالغ مساحته ١٨ دونم ونصف كرم العبدان الثاني الواقع خارج القصبية المذكورة المحدودة قبلة أيوب وشرقاً الحافي وشمالاً أبو الروس وغرباً برهم البالغ مساحته تسعة دونمات وجميع الحصاة الشائعة وقدرها تسعة وثلاثون حصاة من أصل ستة وتسعون حصاة في كامل أرض وأشجار كرم المدابع الواقعة خارج القصبية المذكورة المحدودة قبلة دار وقف دير الروم وشرقاً دار البرسيان وبغجة احمد أبو

حامده وشمالاً أرض وقف الصالحي وغرباً دار وقف الخيري البالغ مساحته ١٣ دونم الجارين بملك وتصرف الخواجة إلياس بن أيوب الحبش المسيحي العثماني اللذي بموجب قواجين نومرو ٣٨٠ و ١٠١ و ٨٠ و ٤٩٨ و ٤٩١ و ١٣٦ و ١٣٥ و ١٨٩ و ٦٦٩ و ٤٣٢ و ٤٣٦ و ١٣٩ و ١٤٠ مارت سنة ٣٠٠ دائمي كانون اول سنة ٣٠٤ دائمي وشباط سنة ٣٠٨ دائمي ومايس ٣١٣ دائمي ومبايعين ومفروغين منه بيغاً وفراغاً وفائياً بالوكالة الدورية والاستغلال إلى الخواجه نخلة بن خليل أفندي سرقسق المسيحي العثماني المقيم في بيروت بموجب قواجين بيع وفراغ بالوفا نومرو ٣ و ٥ مايس سنة ٣١٣ لمدة ثلاثة سنوات بمبلغ مائة وتسعة وعشرين ألف وسبعماية وتسعة غروش عملة رايح بيروت فعند انتهاء المدة المعينة بينهما في القواجين المذكورة وبناءً على الاستدعاء المتقدم من الشيخ محمد توفيق أفندي الدباس الوكلاء الشرعيين عن الدائن الوكيل الدوري المومئ إليه قد صار أخبار المديون المذكور من هذه الدائرة بموجب ورقة أخبار نامة تاريخ ١٠ حزيران سنة ٣١٦ وغب أخذ أمضاه عليها حسب الأصول وبعده أعلنت الكيفية في الشوارع والأسواق وبجريدة ثمرات الفنون بتاريخ ١٧ ربيع الآخر سنة ٣١٨ عدد ١٢٩٤ ثم صار طرح المحلات المذكورين لميدان المزايمة العلنية في ٢١ أغسطس سنة ٣١٦ وغب مرور المدة النظامية وانقطاع الرغبات تقرر عهدة الطالب الأخير بمبلغ ستمائة ليرا فرنساوي وسحب عليها القرار داه مدة واحد وثلاثون يوماً من تاريخه وفقاً للقانون والتمن نقدي والدلالة والمصاريف النظامية على المشتري فمن كان له رغبة في شراء تلك الحصص والمحلات فتقبل من الضمن في المائة خمسة غروش لذلك تحرر هذا الإعلان ونشره من دائرة طابو قضاء يافا تحريراً. في ١٩ كانون أول سنة ٣٠٦

### الأودول



هو أحسن دواء لوقاية الأسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الأطباء وجميع المختبرين وهو ينفع للوقاية من شر الأمراض المعدية ويطلب من الصيدلية البروسيانية.

لصاحبها

(هنس هيني)

(عبد القادر قباني)